الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الخميس ١٨ أيار ٢٠٢٣ | الموافق ٢٨ شوال ١٤٤٤ هـ | العدد ٣٩٨٢ السنة السابعة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | May 18, 2023 | No. 3982 | 17th year

تستمر «الوطن» في الصدور يومي الجمعة ١٩ والسبت ٢٠ أيار ٢٠٢٣ لتغطية أحداث القمة العربية المنعقدة في مدينة جدة بالسعودية

السعودية تتحضر لاستقبال الملوك والزعماء العرب بدءاً من اليوم

الرئيس الأسد سيشارك في القمة العربية في جدة

نشاط دبلوماسي سوري مكثف والمقداد بعد لقائه ابن فرحان: لدينا قرار من قيادتي بلدينا بالتقدم نحو الأمام

جدة - الوطن

تتحضر جدة بدءاً من اليوم لاستقبال الزعماء والملوك العرب والذين سيبدؤون بالتوافد إليها استعداداً للمشاركة في القمة العربية بنسختها الثانية والثلاثين، حيث سيشكل حضور الرئيس بشار الأسد المرتقب الحدث الأهم وسيخطف كل الأضواء السياسية والإعلامية، ويعطي دفعة تفاؤلية ستجعل من هذه القمة حدثاً تاريخياً.

مشهد جدة التاريخي حمل في تفاصيله عودة عقارب الساعة العربية للاتجاه الصحيح، وكشف عن رغبة عربية جامعة باستعادة الدول العربية لدورها في حل قضاياها، بعيداً عن المصالح الخارجية والتي عاثت فساداً اقتصادياً وسياسياً بما يكفي خلال السنوات الفائتة.

ومن المرتقب حسب ما كشفه وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد في تصريحات إعلامية له من جدة أمس، وصول الرئيس بشار الأسد إلى جدة على رأس وفد رسمي للمشاركة في القمة العربية، وإجراء مباحثات ثنائية رسمية مع نظرائه العرب، والبحث في القضايا المتعلقة بالعمل العربي المشترك وسبل تعزيزها.

وأمس شهدت الجلسة الافتتاحية لاجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة بحضور المقداد، ترحيباً حاراً بمشاركة سورية، وقال وزير الخارجية والمغتربين في تصريحات له بعد انتهاء الاجتماع: إن العرب يرحبون بالدور السوري ولا توجد خلافات حول القضايا المتعلقة بسورية، مشدداً على السير في طريق العلاقات مع السعودية إلى الأمام وأن لا عودة إلى الوراء، مجدداً التأكيد أيضاً أن اللاجئين السوريين يجب أن يعودوا إلى وطنهم وأن الدولة السورية ترحب بكل أبنائها.

وأضاف: «نعمل سوية مع أشقائنا العرب، وكل العرب يرحبون بدور سورية وليس هناك خلافات حول القضايا المتعلقة بها، ومرتاحون لأجواء الاجتماعات التحضيرية، حيث ناقشنا الكثير من القضايا لأن الوضع بين الدول العربية والوضع الإقليمي والدولي يحتاج لمثل هذا النقاش للوصول إلى قرارات تخدم العمل المشترك والتضامن العربي، لمواجهة تحديات المرحلة القادمة».

وأشار المقداد إلى أن مشاريع القرارات المطروحة خلال الاجتماعات تعكس وجهة نظر سورية لتجاوز الأزمة فيها واحترام دورها على المستويين الإقليمي والدولي، مجدداً ترحيب سورية بأي دور عربي يحقق أهداف العمل المشترك.

وأضاف المقداد: نحن ممتنون بأن كل الدول العربية موجودة في هذه القمة، وهذا إنجاز للدور الذي قامت به السعودية التي نشكرها على تحضيرها الناجح للقمة وعلى تسهيلها لكل المداولات من أجل الخروج بمواقف عربية تعكس إرادة موحدة لمواجهة تحديات المستقبل.

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال حضوره الجلسة الافتتاحية لاجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة العربية (سانا)

ورداً على سؤال حول حضور الرئيس بشار الأسد في القمة العربية قال المقداد: «كما جرت العادة سورية لا يمكن أن تغيب عن أي قمة».

وشهد يوم أمس حضور دبلوماسي سوري مكثف، وسجلت لقاءات رسمية جمعت وزير الخارجية مع نظرائه وزراء خارجية الأردن أيمن الصفدي، ولبنان عبد الله بو حبيب، وسلطنة عمان بدر بن حمد البوسعيدي، وتونس نبيل عمار، وجيبوتي محمود علي يوسف، والصومال ابشر عمر جامع هورسي ووزير الدولة في وزارة الخارجية الإماراتية خليفة شاهين المرر، وجرى خلال هذه اللقاءات بحث آليات تعزيز العمل العربي المشترك وأهم القضايا والملفات المطروحة للنقاش على جدول أعمال القمة، والإجراءات اللازم اتخاذها لمواجهة التحديات التي تتعرض لها الأمة العربية.

كما جرى اجتماع ثنائي بين المقداد ووزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان بن عبد الله آل سعود، تناول القضايا المتعلقة بالعمل العربي المشترك وسبل تعزيزها، إضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

وقال المقداد في تصريح صحفي عقب الاجتماع: «لدينا القرار من أعلى القيادتين في سورية والسعودية بالتقدم وبأن نسير نحو الأمام، ولا عودة إلى الوراء».

وأضاف المقداد: ناقشنا العديد من القضايا، منها التحضيرات للقمة العربية، ونحن مرتاحون لكل ما تم حتى الآن بهذا الخصوص، وهناك توجيهات من قيادتي البلدين بأن تكون العلاقات الثنائية بين البلدين بالمستوى الذي يستحقه شعبا الجمهورية العربية السورية والمملكة العربية السعودية.

وتابع المقداد: ناقشنا أيضاً موضوع افتتاح السفارتين في كلا البلدين، وستقدم سورية والسعودية كل التسهيلات اللازمة لافتتاح السفارتين بأقرب وقت ممكن.

أجرة موقف السيارة ٤٥٠ ألف ليرة شهرياً للمطاعم وصالات الأفراح

مجلس محافظة دمشق يقرر رفع رسوم الإشغالات السنوية

فادي بك الشريف

وافق مجلس محافظة دمشق على رفع رسم الإشغال السنوي لمواقف السيارات العائدة للقطاعين العام والخاص، وأجور المعاملات التي يقوم بها المخاتير إضافة إلى رفع أجور الخدمات المقدمة عبر مراكز خدمة المواطن في دمشق.

وحسب القرار، تم رفع رسوم الإشغال لجهات القطاع العام والمنظمات والجمعيات بكل أنواعها من ٥٠٠ ألف إلى ٨٠٠ ألف ليرة، وجهات القطاع الخدمي والمهني الخاصة التجاري بكل أنواعها عدا المطاعم وصالات الأفراح ومهن إصلاح أو تبديل الإطارات والمعامل من ٢,٥ مليون إلى ٣ ملايين ليرة، ومحال بيع أو تبديل أو إصلاح الإطارات والمغاسل والمشاحم من ٤٠٠ ألف ليرة إلى مليون ليرة.

هذا وأبقى القرار على رسوم الإشغال السكنية بقيمة مليوني ليرة سنوياً، وكذلك الأمر بالنسبة لجهات السلك الدبلوماسي (سفارة، قنصلية، مركز ثقافي، ملحقية ثقافية، منزل سفير، منزل القنصل، إلخ) بمليوني ليرة مع مراعاة المعاملة بالمثل بالنسبة لجهات السلك الدبلوماسي.

وتم رفع الرسوم بالنسبة للمطاعم وصالات الأفراح والمناسبات من ٣,٥ ملايين إلى ٥,٥ ملايين، وثمن شاخصة موقف خاص (إلزامي) وشاخصة ممنوع الوقوف والتوقف (مدخل كراج) من ٢٠٠ ألف ليرة إلى ٣٥٠ ألفاً.

وفيما يخص معاملات المخاتير تم رفع تعرفة سند الإقامة من ١٥٠ ليرة إلى ألف ليرة وكل سند إضافي مكرر ٥٠٠ ليرة، وتصديق الصورة على إخراج القيد من ١٠٠ ليرة إلى ألف ليرة، وشهادة تعريف من ١٥٠ ليرة إلى ألف ليرة، ومعاملات الزواج وتثبيت الزواج وشهادة الولادة وحصر الإرث وتنظيم شهادة الوفاة والوصاية الشرعية وموافقة السفر من ٣٠٠ ليرة إلى ألفي ليرة، مع فرض عقوبة عدم التقيد بمقدار ١٠٠ ألف ليرة بالنسبة للمخالفة الأولى مع توجيه إنذار خطي، وإنهاء تكليف من العمل بقرار معلل فيما يخص المخالفة للمرة الثانية.

التركيز على قضية فلسطين وحل النزاع في السودان وتعزيز الأمن الاقتصادي

أجواء «الوزاري العربي» هادئة وإيجابية وتوافق تام على قرارات قمة جدة

الوطن - وكالات

قبيل ساعات من انطلاق قمة جدة العربية، وضعت الملفات العربية الساخنة على طاولة نقاش وزراء الخارجية العرب الذين اجتمعوا أمس واعتمدوا مشاريع القرارات التي ستقر في اجتماع القادة بحثاً عن حلول للتحديات القائمة لاسيما في ملفات فلسطين والسودان.

الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، السفير حسام زكي، كشف أن اجتماع وزراء الخارجية العرب أمس، جرى في أجواء جيدة وهادئة وإيجابية، وكانت به تفاهمات كثيرة أدت إلى أن الاجتماع لم يستمر وقتاً طويلاً، وكان التوافق هو السمة الرئيسة لكل القرارات التي تم رفعها للقمة العربية المقرر عقدها الجمعة.

وأشار إلى أن الاجتماع تناول موضوعات عدة، معظمها موضوعات سياسية، تتعلق بالقضية المركزية وهي قضية فلسطين أو بمختلف تطورات الأوضاع في مناطق الأزمات، أو التدخلات الأجنبية الخارجية في شؤون الدول العربية، ولفت إلى أن هناك حزمة من القرارات مرفوعة من المجلس الاقتصادي الاجتماعي، وقال: إن القرارات التي ستعرض على القمة العربية «هي قرارات تتناول الشأن العربي بمختلف جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية»، معرباً عن أمله في أن تكون دفعة للعمل العربي المشترك، وأن تتضمن إسهامات جيدة فيما يتعلق بتسوية النزاعات القائمة والتخفيف من وقعها.

وحول إمكانية أن يكون هناك حل سياسي عربي يقدم إطاراً سياسياً للأزمة في السودان، قال الأمين العام المساعد: إن «هناك جهداً في جدة يبذل برعاية المملكة العربية السعودية، ويشارك فيه طرفا الصراع، القوات المسلحة السودانية، وقوات الدعم السريع».

وأضاف: «هذه مباحثات مهمة تتناول الموضوع من جوانب كثيرة، لكن المسألة تحتاج طبعاً إلى وقت وجهد مكثف، وإرادة الأطراف، من أجل التوصل إلى التسوية المناسبة».

من الجلسة الافتتاحية لاجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة العربية (سانا)

وأكد السفير حسام زكي أن «القضية الفلسطينية هي محور من محاور العمل العربي المشترك، والقمة العربية تتناول القضية الفلسطينية بكل اهتمام»، مشيراً إلى أن «القمة الحالية أصدرت عدة قرارات ذات أهمية بشأن الوضع الفلسطيني».

وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان قال في كلمته في افتتاح اجتماع وزراء الخارجية: إن العالم يمر بتحديات وصعوبات كثيرة تجعل المنطقة أمام مفترق طرق يحتّم علينا الوقوف صفاً واحداً وبذل مزيد من الجهد لتعزيز العمل العربي المشترك من أجل مواجهتها وإيجاد الحلول المناسبة لها لتصبح منطقتنا آمنة ومستقرة تنعم بالخير والرخاء.

وأشار إلى أن المنطقة العربية تزخر بطاقات بشرية وثروات طبيعية تفرض علينا التنسيق المستمر، وتسخير الأدوات الممكنة لها كافة، وتفعيل وابتكار آليات عمل جديدة، تنبذ الخلافات البينية، وترفض التدخلات الخارجية.

الأمين العام للجامعة العربية قال: إن صراعات القوى الكبرى، التي تمثل الحرب في أوكرانيا واحدة من حلقاتها، تخصم من الأمن العالمي وتُشيع الاضطراب في الاقتصاد الدولي وتضع على كاهل كثير من الدول تكاليف إضافية، سواء في تعزيز الأمن أم في الحصول على الموارد، ولاسيما الطاقة والغذاء، وهذه الصراعات تُمثل تطوراً سلبياً، خاصة على الدول البازغة الساعية إلى النمو والأسواق الناشئة التي تحتاج للاستقرار، ومن بينها كثير من دول منطقتنا العربية، وقال: «علينا الاستمرار في التحرك والعمل ككتلة موحدة، فهذا ما يُعطي مواقفنا ثقلاً ويمنحها وزناً ويوفر المظلة الحامية لمنطقتنا من شرور الاستقطاب والصراع في قمة النظام الدولي».

صناعيون: ضرر كبير للاقتصاد وهناك منشآت مرخصة قبل المدن الصناعية بمليارات الليرات

إيقاف منح التراخيص والاستفادة من مزايا قانون الاستثمار خارج المدن والمناطق الصناعية وخارج المخططات التنظيمية

هناء غانم

أصدر المجلس الأعلى للاستثمار تعميماً على كل الوزارات والجهات المعنية يقضي بتعديل بعض التعليمات التنفيذية الخاصة بقانون الاستثمار رقم ١٨.

وتضمن التعديل في المادة التاسعة من القانون المذكور أن تلتزم الجهات المعنية بعدم منح أي موافقة أو ترخيص لإقامة أي مشروع يندرج تحت اسم القطاع الصناعي أيّاً كان نوعه وشكله ولكل القطاعات الأخرى بما في ذلك الصناعات التي تعتمد على المنتجات الزراعية، خارج المدن والمناطق الصناعية وخارج المخططات التنظيمية.

وذكر التعديل بضرورة أن تلتزم الجهات العامة المعنية بالبت في منح التراخيص والموافقات اللازمة خلال المدة المحددة مسبقاً في دليل الإجراءات من تاريخ تحويل الطلب إليها وفي حال الرفض يجب أن يكون قرارها معلّلاً، وبالوقت ذاته يجب أن تلتزم هيئة الاستثمار السورية بمنح إجازة الاستثمار واستصدار جميع التراخيص والموافقات من الجهات المعنية وفق الشروط والضوابط لتلك الجهات.

كما تم تعديل البند ٥ من الفقرة ١ من المادة ٨ من التعليمات التنفيذية للقانون المذكور حيث تصبح مهمة اللجنة المكانية اقتراح منح الموافقات والتراخيص النهائية لكل المشاريع الاستثمارية باستثناء المشاريع الصناعية بكل أنواعها وأشكالها.

وحول هذا القرار تواصلت «الوطن» مع عدد من الصناعيين الذين عبروا عن استيائهم من قرار كهذا في هذه الظروف، مطالبين الجهات التي قامت بدراسة وإصدار هذا القرار بأن توضح ماهيته والأهم ما الفائدة من إيقاف عمل هذه المنشآت، وما حجم الضرر من استمرار عملها وأيهما أفضل للاقتصاد الوطني؟ متسائلين لماذا تنادي الحكومة بأنها مع الصناعي بل تطالب بعودة الصناعيين وأن هناك قانوناً للاستثمار جيداً وهو في مصلحة الصناعي والصناعة وبالوقت ذاته تضع له العصي في العجلات.

الصناعي د. أسامة زيود أكد لـ«الوطن» أن هناك عدم مسؤولية في القرارات الصادرة وأن إصدار هذا القرار هو ضرر كبير للصناعي وللاقتصاد بشكل عام خاصة أن هناك منشآت صناعية مرخصة قبل المدن الصناعية وهي ثروة وطنية بمليارات الليرات وتعرض معظمها خلال الحرب إلى الدمار والصناعي اليوم يعمل على إنقاذ ما تبقى وتجديد التراخيص وغيرها للاستثمار فلماذا يحاولون الوقوف أمامه؟.

جدة- وضاح عبدربه

«قمة النصر» أم «قمة الأسد وابن سلمان»؟

قد يحلو للسوريين أن يطلقوا على القمة العربية التي ستنعقد غداً في جدة عنوان قمة «النصر» لسورية.. ويحق للسوريين أن يفرحوا بعودة بلدهم إلى الجامعة العربية بعد اثني عشر عاماً من تعليق عضويته وأن يتمنوا من العرب العودة عن الخطأ أو الأخطاء، وإصلاح ما يمكن إصلاحه في سورية وتجاوز الماضي – بلغة الدبلوماسية السورية– والتطلع إلى المستقبل والعمل العربي المشترك وتحصين المنطقة والشعوب العربية من العواصف الآتية نتيجة التغييرات العالمية و«ولادة» عالم جديد..

لكن، بعيداً عن اللغة الدبلوماسية، ومن أرض جدة في المملكة العربية السعودية، يمكن الجزم بأن القمة لن تكون إلا «قمة الأسد وابن سلمان»، وقمة عودة الدفء إلى العلاقات الثنائية بين البلدين ولقاء الملك سلمان بن عبد العزيز بعد طول انقطاع بهدف إعادة نسج علاقات سورية سعودية مبنية على قواعد ثابتة أساسها: سيادة واستقلال القرار العربي ورفض الإملاءات الخارجية والتدخل في شؤون البلدان الداخلية والعمل لمصلحة الشعوب وليس لمصلحة دول لا همّ لها سوى الهيمنة وفرض القرارات التي تخدم مصلحتها فقط.

جدة باتت بالفعل غير.. إذ لم يعد ذلك شعاراً كما كان منذ عقود من الزمن.. وكذلك الرياض وكل مدن المملكة التي تعيش نهضة استثنائية يقودها الأمير الشاب محمد بن سلمان الطامح لجعل بلاده في مصاف الدول المتقدمة التي تعتمد على الإنسان أولاً ومن ثم على الموارد الطبيعية والصناعات الثقيلة وعلى السياحة والترفيه، والأمن والاستقرار محارباً كل فكر رجعي وظلامي منتهجاً سياسة «تصفير» المشاكل التي قد تعترض رؤيته ومشروعه الذي أعده بعناية لبلاده ولمواطنيه.

أحد الدبلوماسيين العرب أسرّ إلى عدد من الإعلاميين أنه على الرغم من عدم المعرفة الشخصية بين الرئيس الأسد والأمير محمد بن سلمان، إلا أن الزعيمين لم يتوقفا عن إرسال التحية والرسائل من خلال شخصيات كانت تلتقي الطرفين..

ومن هذه الرسائل، رسالة شكر وجهها الرئيس الأسد إلى الأمير محمد على محاربته التطرف والفكر الظلامي، مؤكداً أن ذلك لا يخدم فقط المملكة العربية السعودية، بل كل الدول العربية التي كانت ولا تزال ويجب أن تبقى رمزاً للفكر المعتدل المبني على المحبة والتسامح والحوار بين الشعوب والأديان.. أما ابن سلمان فكان يردد لزواره أن بلاده لم تعد طرفاً في الحرب على سورية وأنه شخصياً غير معني بالماضي ويتطلع إلى أفضل العلاقات مع دمشق.

قد يكون من المبكر الحديث عن تفاؤل، أو عن استثمارات عربية كبرى آتية إلى سورية، فالعقوبات الأميركية ما زالت بالمرصاد وتستهدف كل الشعب السوري ومن يدعمه أو يمد يد العون له.. وهذا الكلام يمكن سماعه في كواليس الاجتماعات التحضيرية لقمة جدة.. لكن هذا لا يلغي أن قمة جدة ستدخلنا مرحلة جديدة في العلاقات مع عدة دول عربية باتت مصممة على ضخ بعض المال في سورية، ليس تحدياً للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، لكن لوضع حد لأزمة النازحين التي تغرق عدة بلدان عربية مثل الأردن ولبنان، معبرين عن قناعتهم أنه آن الأوان لإعادة تأهيل المناطق المدمرة وتمهيد الطريق لعودة كل سوري إلى منزله ووضع حد لهذه المعضلة التي تكلف المليارات ولا يريد أحد حلها لما يحققه البعض من منفعة مادية أو سياسية واستخدام ملف النازحين للضغط على الدولة السورية.

في جدة، كل الأنظار تتجه إلى اللقاء بين الرئيس بشار الأسد والأمير محمد بن سلمان وإلى اللقاءات التي سيعقدها الرئيس الأسد مع عدد من قادة الدول العربية الذين سيبدؤون بالتوافد اعتباراً من اليوم الخميس إلى جدة.

فالحدث في جدة ليس انعقاد القمة العربية فقط، وخاصة أن انعقادها بات أمراً عادياً لا تكترث له الشعوب العربية نتيجة عدم فاعلية هذه الجامعة على المستوى العربي والعالمي، بل الحدث هذا العام وفي هذه القمة بالذات هو إعادة الروح إلى العلاقات الثنائية بين سورية وأغلبية الدول العربية وتحصينها استعداداً للمرحلة القادمة التي تتطلب تنسيقاً وعملاً عربياً مشتركاً، يحدد موقع العرب في الخريطة العالمية الجديدة، ويمنع الانقسام ويعيد الأمن والاستقرار إلى كل الدول العربية التي تعيش شعوبها نزاعات مفتعلة لا هدف منها سوى الاستيلاء على ثرواتهم الطبيعية.

صمدت سورية، وانتصر الرئيس الأسد بقوة شعبه وجيشه، وشجاعته وإدراكه المبكر بأن سورية لا يمكن أن تُهزم، فحنكة قائدها وثقلها السياسي وموقعها الجغرافي كانت الضمان لتحقيق هذا الانتصار.

صحيح الثمن كان باهظاً، لكنه بكل تأكيد كما قال الأسد: إنه أقل بكثير من ثمن الاستسلام وتسليم سورية للقوى الظلامية التي يطلق عليها «معارضة» بدل «إرهاب» تم تسليحها وتمويلها بهدف تدمير الدولة السورية وقتل السوريين.

في الساعات القليلة المقبلة، ستعيش جدة ومعها عدد كبير من عواصم العالم لحظات استثنائية ذات أبعاد سياسية عديدة، وهي لحظات وصول الرئيس بشار الأسد إلى أرض مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة. وفي هذه اللحظات لا يمكن إلا أن نتذكر الجهد الكبير الذي قامت به الجزائر وكذلك دولة الإمارات العربية المتحدة وتحديداً الشيخ محمد بن زايد وتونس وبغداد، وكل من وقف مع سورية وعمل على نصرة الحق، ومنهم بكل تأكيد الصين وروسيا اللتان دفعتا باتجاه استعادة سورية لمقعدها العربي ووضع حد للحرب الدامية على الشعب السوري المستمرة منذ ١٢ عاماً.

في مثل هذه الأحداث التاريخية، لا تنفع الكلمات وستكون الصور هي التي تعبّر عن انتصار سورية، وقوة شعبها.

لذلك لننتظر هذه الصور وندعو الله ونحن على بعد كيلومترات قليلة من مدينة مكة المكرمة أن يلهم كل العرب العزيمة والقوة لإحقاق الحق والعودة عن أخطاء الماضي، ونصرة سورية والسوريين.